

فاعلية استخدام المعاجم اللغوية والتوظيف النحوي متعدد الأبنية والدلالات في فهم اللغة وإنتاجها: نموذج تطبيقي في الدرس القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

د. أحمد سعيد محمود محمود الأحول
مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

استلام البحث: 19/04/2024 مراجعة البحث: 22/06/2024 قبول البحث: 24/06/2024

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف فاعلية المعاجم اللغوية والتوظيف النحوي متعدد الأبنية والدلالات في فهم اللغة وإنتاجها. ولتحقيق هذا الهدف استلزم من الباحث إجراءات عدة منها: إعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في: تحديد آليات ومنهجيات التوظيف الفاعل للمعاجم اللغوية والقواعد النحوية في أشكال بنوية متعددة في الدرس القرائي وذلك من خلال دليل تدريسي أعد لهذا الغرض، كما أعد الباحث مجموعة من القوائم هي: قائمة مهارات الفهم القرائي، قائمة مهارات الثروة اللغوية، قائمة مهارات إنتاج اللغة، كما أعد اختبار إنتاج اللغة راعي في تلك الأدوات مناسبتها لمستوى الطلاب عينة الدراسة التي مثلها طلاب الصف الأول الإعدادي بلغ عددها (60) طالبًا مثل نصفهم المجموعة الضابطة، والنصف الآخر المجموعة التجريبية. وخلص الباحث بعد معالجة البيانات إحصائيًا إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: التحقق من فاعلية المعاجم اللغوية والنحو متعدد الأبنية والدلالات في تحسين مهارات فهم وإنتاج اللغة لدى الطلاب بشكل واضح وبفروق إحصائية كبيرة مرتكزًا في ذلك التحسين إلى تحسين واضح في الثروة اللغوية.

الكلمات المفتاحية: المعاجم اللغوية، النحو متعدد الأبنية والدلالات، فهم وإنتاج اللغة.

Abstract

The current study aimed to design a new teaching approach to teaching the Arabic language whose goal is to activate the role of linguistic dictionaries and grammatical rules in understanding reading texts among middle school students, and to identify the impact of this approach and its effectiveness in improving their linguistic wealth and language production skills. To achieve this goal, the researcher was required to undertake several procedures, including: preparing study tools, which consisted of: identifying mechanisms and methodologies for the effective use of linguistic dictionaries and grammatical rules in the reading lesson, through a teaching guide prepared for this purpose. The researcher also prepared a list of linguistic wealth skills, and a list of With language production skills, the language production test in these tools took into account their suitability to the level of the students. The study sample, which was represented by first year middle school students, numbered (60) students, half of whom were the control group, and the other half the experimental group. After processing the data statistically, the researcher concluded a set of results, the most important of which was verifying the effectiveness of linguistic dictionaries and grammatical understanding in improving and developing students' language production skills clearly and with large statistical differences.

Keywords: reading comprehension, linguistic dictionaries, linguistic wealth, language production.

تعد المعاجم اللغوية أحد أهم الركائز الأساسية في إتقان اللغة فهماً وإنتاجاً؛ فهي نتاج جهد كبير وتفكير عميق غايته تسهيل فهم اللغة وتذليل عقباتها حيث تعد المعاجم اللغوية أثمن وأندى ما قدمه علماء اللغة لحفظ اللغة وإثراء مفرداتها. وتكمن أهمية المعاجم اللغوية في كونها أحد مكونات اللغة فهي بمثابة المرجعية الرئيسية لمن أراد أن يؤسس في لغته على نهج علمي ولغوي صحيح؛ حيث تساعد اللغوي وتأخذ بيديه لفهم معاني الكلمات والوقوف على دلالاتها المختلفة والتثبت من الأصول اللغوية للكلمات والمفردات وهو بالأمر المهم بل الأهم الذي لا غنى عنه في حسن فهم اللغة والتعامل معها على مستوياتها الرئيسة الفهم والإنتاج. وتقوم فكرة المعاجم اللغوية على جمع أكبر عدد ممكن من المفردات والكلمات وترتيبها وفق منهجية محددة، فهناك من اعتمد في ذلك منهجية الألفاظ وهناك من اعتمد منهجية المعاني وآخر ارتكز على منهجية التخصص وغيرها. وتتجلى أهمية المعاجم وفوائدها كما حددها عصام برهم (2013) في:

- معرفة معاني المفردات الغامضة والمجهولة والغريبة.
- معرفة أصل الكلمة ومشتقاتها.
- المحافظة على اللغة العربية من الضياع والاندثار.
- معرفة الألفاظ الفصيحة ومحاولة الابتعاد عن العامية.
- معرفة الضبط الصحيح للكلمة وقراءتها بصورة سليمة.
- معرفة الألفاظ التي هجرها الناس، ولم تعد مستعملة في الوقت الحاضر.
- معرفة الشواهد اللغوية والنحوية والشعرية وأصحابها.
- معرفة المعاني المتعددة للفظ الواحد.

كما يشير توف (2010) إلى أهمية المعاجم بقوله: "والمعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستخدمها الإنسان بما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء، وفي مجالات الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي وفي مجالات التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي لكن أثر المعاجم ومدى فعاليتها في هذه المجالات يتوقف بصورة أساسية على نسبة استعمالها ثم على معرفة الفرد بأنواعها وأشكالها ومناهج تصنيف المفردات بها وأخيراً على طرق استخدامها وكيفية استغلالها وأوجه الاستفادة منها".

وإذا كان للمعاجم اللغوية دور لا يمكن إنكاره في تعلم اللغة وإتقان مهاراتها فإن للنحو وقواعده أيضاً ذات النصيب والأهمية؛ حيث إن المعرفة بالكلمات والوقوف على أصولها وأساسياتها تصبح لا قيمة لها إن لم يكن المتعلم على علم واف ووعي كاف بالقواعد والأسس التي تتألف بها تلك الكلمات لتتربط مع غيرها وتتألف مكونة البنى والتراكيب اللغوية التي تحمل في طياتها المعاني والدلالات. فالنحو هو قانون تأليف الكلام وهو الضابط للعلاقات بين الكلمات على مستويات الأبنية كافة.

ورغم ما للمعاجم اللغوية من أهمية ودور في فهم اللغة واستعمالها وكذلك النحو وقواعده في ضبط اللغة وتهذيبها إلا أن كل منهما - المعاجم والنحو - لا دور لهما في عمليات التعلم بحال من الأحوال؛ بل لا نبالغ إذا قلنا أن كثيراً من معلمي اللغة أنفسهم لا يدركون أهمية تلك المعاجم ولا يجيدون التعامل معها ومن ثم يعجزون عن توجيه الطلاب إليها وتزويدهم بآليات التعامل معها بشكل صحيح. وكذلك النحو وقواعده فلزال يدرس بطرق عقيمة تبعد به عن غاياته وأهدافه ولا زال الفصل قائماً بين قواعده وقوانينه وبين آليات الاستعمال والصياغة والتأليف لكلمات اللغة ومفرداتها.

ومن هنا كان توجه الباحث إدراكاً منه لأهمية المعاجم اللغوية بأنواعها المختلفة في عمليات تعلم اللغة باعتبارها أحد أهم المصادر الموثوق بها التي من شأنها أن تثري المخزون اللغوي للمتعلمين؛ حيث يرنأى له أن المعاجم اللغوية غائبة عن التوظيف الفاعل والاستخدام الصحيح في دروس اللغة ويرى أن ذلك بالأمر الجد الخطر الذي له عواقبه الخطيرة على نتاج تعلم اللغة وإتقان مهاراتها، وأن من أراد الإصلاح والتغيير

الفاعل في تعلم العربية عليه إقرار توظيف المعاجم اللغوية لا سيما في الدرس القرائي؛ باعتباره المجال الأرحب والأهم من بين دروس اللغة وأن يتم ذلك في إطار النحو وقواعده تحقيقاً لأهدافه الحقيقية التي سن وشرع من أجلها.

مشكلة الدراسة

تعد القراءة أحد أهم مهارات اللغة وفنونها" فهي أهم وسيلة للتعلم؛ حيث يكتسب الشخص بفضلها المعارف والعلوم والأفكار.. وهي تسمح بتطوير المهارات وتوسيع مجالات الإدراك العقلي، فالشخص الذي يقرأ في مجالات شتى سواء كانت أدبية أو علمية.. أو غيرها تكون له ثقافة واسعة، وبالتالي تعتبر القراءة الوقود العقلي للبشر" (شعنه، 2015، ص 63).

وكما تعد القراءة أحد أهم مهارات اللغة، يعد الفهم أحد أهم مهارات القراءة؛ حيث يعد الفهم القرائي هو غاية القراءة ومبتغاها، وهو الثمرة المرجوة منها، وهو الهدف الأسمى والأساسي من عملياتها، وقد أكد Alvarez (2013) ذلك بقوله: "يعد الفهم القرائي Reading comprehension من أهم مهارات القراءة والمستهدف الرئيس لها، بل إن بعض الباحثين عد الفهم القرائي بأنه من أهم جدارات القرن الحادي والعشرين. وبالتالي فهو من أهم أهداف تدريس القراءة في جميع المراحل التعليمية (النصار والبقعاوي، 2019، ص 38).

وتنبع أهمية الفهم القرائي من كونه البداية والأساس للمهارات الأعلى للفهم وهو التطبيق والتوظيف والإبداع والابتكار.. وغيرها من مهارات هي في الأساس لا يمكن أن يحققها المتعلم إلا بالفهم الصحيح للمقروء، كما يعد الفهم القرائي أحد الوسائل الضرورية والمهمة في تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين وأحد روافد الإنتاج اللغوي لما يوفره للمتعلم من مفردات وتراكيب وأبنية جديدة وأساليب ومعارف ومعلومات... إلخ. كما لا يخفى مردود الثروة اللغوية على الفهم القرائي؛ حيث يعد امتلاك المتعلم القارئ لثروة لغوية طائلة ومخزون لغوي وفير ومتنوع معينه على الفهم القرائي الصحيح الواعي.

وفي التناول للعلاقة المتبادلة بين الفهم القرائي والثروة اللغوية وتأثير كل منهما على الآخر يتجلى لنا الدور الفاعل للمعاجم اللغوية في هذا السياق؛ حيث يتأكد أن العلم والمعرفة بالمفردات التي يتألف منها المقروء كأحد الشروط والمتطلبات الضرورية لفهمه لا يرد بها مجرد الاختصار على معانيها السياقية في المقروء، بل العلم والمعرفة بمعانيها المعجمية وأشكالها الضبطية. فالمعاني المعجمية هي المعاني الأصلية للكلمات والمفردات، وهي المفتاح لسبر أغوار المقروء وفهم معانيه ودلالاته وقد أكد ذلك إسماعيل (2012م. ص 5) بقوله: "المفردات وسيلة أساسية لتفاعل الأفكار وتبادلها، واكتساب خبرات جديدة، فتنمو الأفكار لدى المتعلم وتتطور؛ فتطور مظاهر شخصيته من كافة جوانبها العقلية واللغوية والانفعالية، وتحصيله الدراسي.. كذلك وفرة المفردات تؤهل المتعلم للتعبير عن حاجاته وأفكاره بصورة أكثر إيجابية ووضوحاً؛ حيث تعد أساس التواصل الإنساني؛ إذ تتيح للفرد القدرة على نقل تجاربه للآخرين.. كما أن تعليم المفردات يمكن المتعلمين من استخدام أدوات المعرفة عن طريق تدريبهم على المهارات الأساسية للقراءة والكتابة ومساعدتهم على اكتساب الاتجاهات الإيجابية في التعلم والثقافة بوجه عام". كذلك من معينات الفهم فهم الأبنية والتراكيب النحوية التي تألفت وتشكلت عليها تلك المفردات؛ حيث لا يكفي العلم بمعاني الكلمات ما لم يدرك القارئ قوانين النحو وضوابطه الحاكمة والمنظمة للمقروء. فالنحو هو صانع المعاني وهو المستكشف لها. وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية الفهم النحوي ودوره الفاعل في تحقيق الفهم القرائي ومن تلك الدراسات دراسة المنتشري 2020م ودراسة القبطيري (2021) ودراسة حرحش (2017) الذي أكد أهمية النحو باعتباره مقياساً دقيقاً تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي تستقيم المعاني، ومن ثم باعتباره المقياس الدقيق أيضاً كي تكتشف تلك المعاني وبه يستدل عليها. كذلك دراسة شتا وآخرون (2023) والتي أكد فيها على أهمية الفهم النحوي والثروة اللغوية في فهم الدلالات السياقية للمقروء موصياً بالحاجة إلى العناية بإثراء الطلاب بالمفردات اللغوية وبفهم التراكيب النحوية وفق مداخل لغوية وتدرسية تعزز من أهميتهما ودورها في الفهم القرائي واللغوي بوجه عام.

ورغم لذين العاملين - العلم بمعاني المفردات والفهم النحوي - من ضرورة لا تنكر في فهم المقروء إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى أن تركيز المعلم وجل اهتمامه لا ينصب عليهما بحال من الأحوال، مما كان سبباً رئيساً فيما آل إليه تعليم القراءة في مدارسنا من ضعف وترد، حتى بات الأمر خطيراً ليس فقط في حاضرتنا بل وعلى مستقبل لغتنا العربية، مما يستلزم من القائمين على تعليمها من علماء ومتخصصين ودارسين

وباحثين ومعلمين وأولياء أمور.. وكل من يحمل هم لغتنا العربية أن يجدوا حلولاً جذرية شافية للتصدي لتلك المعضلة التي باتت تهدد لغتنا العربية في كل مكان وزمان وعلى كافة المستويات.

ومما يؤكد ذلك ما أصلت له العديد من الدراسات والبحوث منها:

دراسة الغماري (2020م) والتي أوصت بالآتي:

- لا بد من النظرة إلى مهارة القراءة نظرة حديثة؛ لأن تدريس النص القرائي وفق النموذج التقليدي يمكن المتعلم من تحصيل المعلومات من النص، لكن لا يساعده على تطوير مهاراته القرائية والوعي بها. ولذلك لا بد ان تعتمد مناهج ومقررات القراءة على المقاربة الحديثة التي اهتمت بالمتعلم وبكيفية تكوين المعنى.

- يعتبر ضعف الرصيد المعجمي لدى المتعلمين من أهم العوائق التي يعاني منها المتعلم في فهمه القرائي؛ لذا تعد ضرورة تنمية وتطوير المعجم اللغوي للمتعلم من الأسس المساعدة على تحقيق التحصيل الدراسي.

- ليس الهدف من النص القرائي هو التمكن من فهم المفردات بشكل منعزل وتفكيكها آلياً، بل الهدف هو مساعدة المتعلم على تكوين المعنى والتعلم الذاتي المنظم.

- أكد المعتوق (ص 1996. ص 45) الآثار السلبية لضعف الحصيلة اللغوية لدى الإنسان بقوله "إن ضعف حصيلة الإنسان من مفردات لغته، وتراكيبها، وصيغها، ومدلولاتها الواضحة يجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ مما يقوده إلى العزلة، وبالتالي انقطاع الفرد عن مصادر المعرفة، والتواصل الفكري، والوقوع في هوة التخلف الفكري".

وتلبية لهذه النداءات شرع الباحث في إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى التصدي لضعف المتعلمين في الفهم القرائي من خلال العمل على تحسين مستواهم فيما أثبتت الدراسة أثرهما الواضح في الفهم القرائي وهما (العلم والمعرفة بالمعاني المعجمية للمفردات والفهم النحوي للأبنية والتراكيب).

إن عثرات اللغة العربية وخطيئاتها داخل أروقة الأبنية التعليمية وعلى ألسنة أبنائها باتت جمة كثيرة يصعب على المتخصصين حصرها، ومن أوليات تلك العثرات وفي مقدمتها ضعف الإنتاج اللغوي؛ حيث تأكد ذلك من خلال العديد من الدراسات والبحوث العلمية في مجال اللغة العربية منها دراسة: أحمد (2015، ص 106) حيث يؤصل لمشكلة ضعف المتعلمين في مهارات إنتاج اللغة بقوله: "لم يعد يخفى على احد في الوقت الراهن أن مردود مؤسساتنا التربوية في مجال تعليم اللغات عامة وتعليم اللغة العربية وآدابها خاصة قد تدنى مستواه بالرغم من الاصلاحات المتوالية التي عرفتها المنظومة التربوية والامكانيات المالية الضخمة المرصودة لها؛ وما تولد عن هذا الضعف والتدني من بعد تلاميذنا عن اللغة العربية الفصيحة، ومن عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعفوية وطلاقة وعلى الكتابة الصحيحة الجيدة بيسر وسهولة. ولم يقتصر هذا على تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بل طال المتعلمين في كل مراحل التعليم من الابتدائي إلى الإعدادي إلى الثانوي والعالي" وفضلاً عن نتائج تلك الدراسات فإن ضعف المتعلمين في مهارات إنتاج اللغة وسوء أدائهم اللغوي لا يخفى على الكثيرين من معلمين وباحثين وأولياء أمور وكل من هو على علم ومعرفة باللغة في أبسط مهاراتها.

وبدراسة تلك الظاهرة حاول الباحث التصدي لها؛ حيث تبين أن أسبابها ما يلي:

1- ضحالة المخزون اللغوي للطلاب وقلة المفردات؛ حيث "تؤكد الدراسات والأبحاث الحديثة في تعليمية اللغات وتعلمها على أهمية المعجم اللغوي (مفردات اللغة) وضرورته في تنمية مهارات اللغة الأساسية عامة ومهارات الفهم والإنتاج خاصة. وإذا كان الهدف الأساسي من تعليم اللغات وتعلمها هو بناء كفاية لغوية تواصلية أصبحت المعارف المعجمية تشكل جزءاً منها، ومن ثم فإن العناية بتطوير المعجم اللغوي لدى المتعلمين تصبح أمراً ضرورياً لتعلمهم أساسيات اللغة وإكسابهم آلياتها وتمكنهم من الفهم والإنتاج" (أحمد، 2015، ص 107). ومن الدراسات التي أكدت ضرورة العمل على إثراء المحصول اللغوي للمتعلمين ضماناً لتنمية مهارات الإنتاج دراسة Florin (1997) Schmitt (1997)

2- ضعف الطلاب في فهم وتوظيف القواعد النحوية؛ حيث يمثل النحو مصدرًا مهمًا من مصادر البناء للغة وضبط صنعها.

3- قلة المعاني والدلالات التي من شأنها خلق الدافع لدى المتعلمين لإنتاج اللغة.

يجمع أهل التربية والتعليم على أن استخدام المعجم المدرسي أضحى ضرورة لا مناص منها لدى جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم، فلهذه الوسيلة التعليمية أثر فعال على التلاميذ من عدة نواح، ولعل الأثر الأبرز والأهم هو الناحية اللغوية، فهو يوسع رصيدهم اللغوي، ويزيد في مخزونهم المفرداتي، ويسهل عملية الاكتساب الذاتي للغة عندهم، فصار وسيلة لا غنى عنها للمتعلم (فريجة، 2021، ص 71)

وتلك الأسباب يوجد لها الباحث الحل والعلاج على النحو التالي:

جدول (1) ملخص التأصيل النظري لمشكلة الدراسة من حيث الأسباب وسبل العلاج

السبب	الدراسات والبحوث المؤكدة للسبب	العلاج	الدراسات والبحوث الداعمة للعلاج
الفقر اللغوي نتيجة قلة المفردات اللغوية.	دراسة فريجة 2021م - دراسة إسماعيل 2021م.	سيتم تناول المفردات اللغوية المتضمنة في الدروس القرائية المقررة على الطلاب، ثم يتم التوسع في تلك المفردات من خلال البحث عنها في المعاجم اللغوية، واكتشاف التشعبات الخاصة بها كالأفراد والثنية والجمع والترادف والتضاد، والمشتقات المتعلقة بها كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والمشارك اللفظي، وكذلك تتبع تلك المفردات في معانيها وفقًا لورودها في معجم المعاني وتدريب الطلاب على توظيف كل تلك المفردات في جمل وتراكيب من انتاجه تتوافق ومعانيها.	Schmitt (1997) , Florin (1997)
ضعف المتعلمين في فهم وتوظيف القواعد النحوية توظيفًا ينمي لديهم مهارات الإنتاج.	عصام برهم (2013) - القبطيري (2021)	سيتم تدريب الطلاب على استخدام القواعد النحوية في الصياغة والتأليف من خلال التنويع والتغير في أشكال وانماط الجمل والتراكيب والأبنية النحوية وذلك بما يتوافق والمعاني والدلالات المستهدف التعبير عنها.	القطيري (2021) ودراسة المنشيري (2020)
غياب المواقف وضعف المعاني والدلالات التي هي المنشط والمحرك للتوليد والإنتاج اللغوي		سيتم استخدام المعاني المتضمنة في الدروس القرائية فضلاً عن المعاني المتضمنة في معاجم المعاني.	دراسة لعربي 2021م

أهداف الدراسة

- تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال تفعيل دور النحو والمعاجم اللغوية وأهمية توظيفها في الدرس القرائي.
- تنمية مهارات الثروة اللغوية والمخزون اللغوي للطلاب.
- تنمية مهارات إنتاج اللغة لدى الطلاب من خلال كل ما سبق.

حدود الدراسة

- **الحدود اللغوية:** تقتصر الدراسة على مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، وكذلك الثروة اللغوية ومهارات إنتاج اللغة.
- **الحدود الزمانية:** تقتصر الدراسة على تنفيذ المدخل المقترح وتعرف أثره خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2024م.
- **الحدود المكانية:** تطبق أدوات الدراسة على عدد من طلاب المرحلة الإعدادية في إدارة الدلتا التعليمية بجمهورية مصر العربية.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء القبلي على اختبار إنتاج اللغة، وذلك لصالح أي من المجموعتين.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي على اختبار إنتاج اللغة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة الضابطة في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار إنتاج اللغة، وذلك لصالح القياس البعدي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار إنتاج اللغة، وذلك لصالح القياس البعدي.

المصطلحات

المعجم اللغوي

المعجم

– اصطلاحاً: هو مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، ومثال لذلك "المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (عبدالغني، 1991). وقد يكون المعجم أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات وقد يكون عاماً أو متخصصاً وقد يكون وصفيًا أو تاريخيًا أو معياريًا وقد يكون معجم مفردات أو مصطلحات كما قد يكون معجم مترادفات وترجمات أو تعريفات، وقد لا يرتب المعجم ترتيباً هجائياً بل يأتي على أساس معاني الموضوعات أو ما يسمى بالحقول الدلالية (سناني، 2012). تطلق كلمة "معجم" على الكتب التي تضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المفردات مرتبة ترتيباً خاصاً. والمعجم الكامل هو المعجم الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معانيها، واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها (أحمد، 2015، ص 108).

التطبيق الميداني

أ- إعداد أدوات الدراسة

1- الصورة الأولية

اعتمد الباحث أدوات الدراسة مرتكزاً في ذلك على المنهجيات العلمية المعتمدة والموثوق بها؛ حيث تمثلت مرجعية الباحث في ذلك على بعض الأدبيات التربوية الأصيلة، وكذلك مراجعة بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة.

2- الصورة النهائية

استند الباحث في إقراره الصورة النهائية لأدوات الدراسة على منهجيات علمية متعددة وذلك على النحو التالي:

- اعتمد الباحث التحكيم العلمي الذي يهدف لعرض الأدوات البحثية على مجموعة من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية؛ حيث كان ذلك في إقرار قوائم المهارات اللغوية (الفهم القرائي – الثروة اللغوية – إنتاج اللغة) وكذلك الدليل التدريسي المقترح.
- في حين اعتمد الباحث التجربة الاستطلاعية التي تهدف إلى التطبيق المبدئي للأدوات البحثية على عينة واسعة تمثل عينة البحث الحقيقية؛ وتمثل ذلك في اختبار الفهم القرائي. وأسفر ذلك التطبيق عن:

1- حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار وتم حسابها بالقانون التالي:

الإجابات الصحيحة للسؤال

معامل السهولة والصعوبة =

الإجابات الخاطئة + الإجابات الصحيحة

(السيد، 1976: 625)

وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة
الفهم القرائي	59,9%	41,1%
إنتاج اللغة	58,4%	41,6%

2- تحديد الحيز الزمني المناسب للاختبار والذي تم تحديده ب 45 دقيقة تم تحديدها بالقانون التالي:

الوقت الذي استغرقه أسرع طالب + الوقت استغرقه أبطأ طالب

$$\frac{\text{الوقت الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب}}{2} = \text{زمن الاختبار}$$

(السيد، 2006 : 626)

ب- الجدول الزمني للتطبيق

بانتهاء الباحث من إعداد الأدوات البحثية والسعي في إقرارها في صورتها النهائية باستخدام الأساليب والمنهجيات العلمية المعتمدة شرع الباحث في تطبيق تلك الأدوات وفقاً للخطة الزمنية المبينة على النحو التالي:

جدول (3) الإطار الزمني لتطبيق أدوات الدراسة

المهارة	الموضوعات القرائية	آليات المعالجة	التاريخ
الفهم القرائي	الحرية - صيانة المال العام - سبيل النجاح - غرائب المخلوقات	- تكليف الطلاب بقراءة الموضوع مسبقاً وتحديد الكلمات الصعبة والجديدة والبحث عنها في المعجم. - تدريب الطلاب على اكتشاف معاني الكلمات ودلالاتها من خلال السياقات الواردة فيها في الدرس القرائي، ثم توظيفها في سياقات أخرى متنوعة من تعبيرات الطلاب. - تدريب الطلاب على اكتشاف الصياغات والأبنية النحوية للجملة والتركيب المقروء والربط بينها وبين المعاني والدلالات المستنبطة.	10 / 12 / 2023م إلى 8 / 1 / 2024م
الثروة اللغوية			

النتائج

نتائج التطبيق القبلي

أسفر التطبيق القبلي لاختبار مهارات إنتاج اللغة عن الآتي:

جدول (4) قيمة ت دلالة الفروق بين متوسطي درجات

المجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس القبلي

حيث: ن = 28 لكل مجموعة، د. ح=50

البعد العام	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفهم القرائي	الفهم المباشر	الضابطة	4.23	2.30	-2.21	.03 دالة
		التجريبية	5.42	1.5		

0.75	0.32- غير دالة	1.70	5.00	الضابطة	الفهم للتفسير		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.70	5.00	الضابطة	الفهم للنقد		
		1.83	5.17	التجريبية			
0.75	0.32- غير دالة	1.70	5.01	الضابطة	الفهم للتدوق		
		1.83	5.17	التجريبية			
0.75	0.32- غير دالة	1.70	5.04	الضابطة	الفهم للإبداع		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.32- غير دالة	1.70	6.00	الضابطة	الفهم للتوظيف الإبداعي		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.35 غير دالة	1.70	5.06	الضابطة	- تحديد مضاد الكلمة.		
		1.83	4.15	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.70	5.00	الضابطة	- استخدام مضادات عدة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة.		
		1.83	5.45	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.70	5.09	الضابطة	- تحديد الجذر اللغوي للكلمات.		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.35 غير دالة	1.77	5.2	الضابطة	- استخدام الكلمات مضبوطة بالشكل وفقاً للسياقات الواردة فيها والمواقع الإعرابية لها.		
		1.87	5.15	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.70	5.08	الضابطة	- استخدام كلمات ومفردات واحدة في سياقات ومعاني مختلفة.		
		1.03	5.15	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.78	5.00	الضابطة	- استخدام كلمات عربية فصيحة وتجنب الكلمات العامية.		
		1.63	5.15	التجريبية			
0.75	0.35 غير دالة	1.40	5.00	الضابطة	- الإفادة من الأبنية والتراكيب النحوية في إنتاج تعبيرات جديدة.		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.35 غير دالة	1.74	5.01	الضابطة	- التنوع في الأبنية والتراكيب النحوية للتعبير عن المعنى الواحد.		
		1.53	5.05	التجريبية			
0.75	0.32 غير دالة	1.71	7.00	الضابطة	- استخدام الكلمة الواحدة في أبنية وتراكيب نحوية مختلفة.		
		1.83	5.15	التجريبية			
0.75	0.35 غير دالة	1.70	5.00	الضابطة	- استخدام الأبنية والتراكيب النحوية في توليد أبنية وتراكيب جديدة في سياقات ومعاني جديدة.		
		1.47	6.15	التجريبية			

الثروة اللغوية
وانتاج اللغة

الفهم
النحوي

0.75	0.32	1.90	5.01	الضابطة	- التنوع في استخدام الجمل والتراكيب بما يناسب المعاني والدلالات.		
غير دالة		1.63	5.25	التجريبية			

- تأكيد تجانس مجموعتي الدراسة؛ حيث جاء أداء المجموعتين متقارباً، ويرجع ذلك إلى:

1- التقارب العمري لأفراد المجموعتين.

2- إتباع طرائق تدريس واحدة من قبل معلمهم.

نتائج التطبيق البعدي

أسفر التطبيق البعدي لأدوات الدراسة عما يلي:

جدول (5) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات

المجموعتين الضابطة والتجريبية في

القياس البعدي

حيث: ن = 28 لكل مجموعة، د. ح=50

البعد العام	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفهم القرائي	الفهم المباشر	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	الفهم للتفسير	الضابطة	68.23	8.21	36.15	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	الفهم للنقد	الضابطة	69.23	9.20	48.9	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	الفهم للتذوق	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	الفهم للإبداع	الضابطة	69.23	8.25	39.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	الفهم للتوظيف الإبداعي	الضابطة	38.46	7.48	26.69	دالة
		التجريبية	6.09	1.52		
الفروء اللغوية وإنتاج اللغة	- تحديد مضاد الكلمة.	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	- استخدام مضادات عدة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة.	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	- تحديد الجذر اللغوي للكلمات.	الضابطة	69.24	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	- استخدام الكلمات مضبوطة بالشكل وفقاً للسياقات الواردة فيها والمواقع الإعرابية لها.	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	5.11	2.36		
	- استخدام كلمات ومفردات واحدة في سياقات ومعاني مختلفة.	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة
		التجريبية	7.11	2.39		
	- استخدام كلمات عربية فصيحة وتجنب الكلمات العامية.	الضابطة	69.23	8.28	38.12	دالة
		التجريبية	6.11	2.36		
	- الإفادة من الأبنية والتراكيب النحوية في إنتاج تعبيرات جديدة.	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة

		2.36	5.11	التجريبية		الفهم النحوي	
دالة	38.12	8.21	69.23	الضابطة	- التنوع في الأبنية والتراكيب النحوية للتعبير عن المعنى الواحد.		
		2.36	5.11	التجريبية			
دالة	38.22	8.25	70.23	الضابطة	- استخدام الكلمة الواحدة في أبنية وتراكيب نحوية مختلفة.		
		2.36	5.11	التجريبية			
دالة	48.12	8.75	69.23	الضابطة	- استخدام الأبنية والتراكيب النحوية في توليد أبنية وتراكيب جديدة في سياقات ومعاني جديدة.		
		2.36	5.11	التجريبية			
دالة	38.18	8.25	68.23	الضابطة	- التنوع في استخدام الجمل والتراكيب بما يناسب المعاني والدلالات.		
		2.36	5.11	التجريبية			

ومن خلال الجدول السابق يتضح:

وجود تحسن واضح في أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات إنتاج اللغة وذلك مقارنة بأداء أفراد المجموعة الضابطة التي لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر، ويرجع الباحث ذلك التحسن إلى عدة أمور، منها:

- استخدام المعاجم اللغوية وحسن توظيفها في الدرس القرائي؛ حيث عمل على تعزيز المخزون اللغوي للطلاب، وزيادة ثروتهم اللغوية، وقد مكن ذلك للطلاب من إنتاج لغوي وفير دون بطء أو تعثر. ويمكن تناول ذلك بالتفصيل فيما يلي:

1- كان للمعاجم اللغوية دور عظيم في فهم الطلاب للكلمات الواردة في الدرس القرائي من حيث معانيها ودلالاتها وذلك في سياقات لغوية مختلفة ومتعددة أثرت الجانب اللفظي والدلالي لديهم وجعلت لغتهم سليمة صحيحة خالية من السقطات والأخطاء الشائعة التي كانوا يقعون فيها.

2- أسهمت المعاجم اللغوية في تزويد وإمداد الطلاب بالأصول اللغوية للكلمات والمشتقات منها والتعرف على أصولها، وكل ذلك مكن لهم من التعرف على أعداد وفيرة من الكلمات والمفردات التي أثرت مخزونهم اللغوي والمعرفي.

3- أمدت المعاجم اللغوية المتعلمين بطرائق مختلفة للبناء والتأليف اللغوي متعدد الأنماط والأبنية وذلك لموافقة معاني الكلمات والمفردات حسب معانيها ودلالاتها؛ حيث إن تعدد المفردات يقود لتعدد الأبنية والدلالات.

ويتفق ذلك مع ما أقرته دراسة لعربي (2021م)؛ حيث استهدفت إبراز العلاقة الإيجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية والتواصلية في تعليمية اللغة العربية؛ وذلك نظرًا لأهمية المفردات في تعلمها بشكل فعال، ولأن استعمال المعجم وفق أسس علمية تناسب متطلبات المتعلمين وتهدف إلى غثراء رصيدهم المعجمي يساعد على تحقيق الكفاية المعجمية والتواصلية هو ما يتطلب توفر منهاج دراسي مبني على مدخل لغوي تواصلية (ينطلق من اللغة) يعتمد على استراتيجيات تمكن المتعلم من تعلم المفردات وتحقيق الكفايتين المعجمية والتواصلية.

كذلك يتفق ذلك مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة من تأكيد دور المعاجم في تحصيل مهارة الفهم القرائي منها دراسة الغماري (2020).

- كذلك كان للتوظيف النحوي والتأسيس للفهم القرائي على أساس الفهم النحوي للمقروء أثره الواضح والفاعل في زيادة الفهم للمقروء ومن ثم اكتساب آليات جديدة للبناء اللغوي الصحيح فضلاً عن تمكين الطلاب من فهم الكلمات والمفردات فهمًا صحيحًا في إطار سياقات وأساليب لغوية متعددة أثره الواضح في إكساب الطلاب المرونة اللغوية الكافية في توظيف الأبنية والتراكيب النحوية والقدرة على التغيير والتطوير فيها بما يناسب مقتضيات الحال والمقال.

التوصيات

- ضرورة إعادة النظر في صياغة الأهداف العامة لتعليم القراءة لتكون إحدى غاياتها استخدام المعاجم اللغوية كوسيلة لإثراء الثروة اللغوية للطلاب واستخدام القواعد النحوية لتكون وسيلة للفهم.

- ضرورة إعادة تأليف وبناء المقررات التعليمية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية بحيث تكسب الطلاب المعلمين فيها مهارات تعليم اللغة العربية في إطار الفهم النحوي للمقروء و فنيات توظيف المعاجم اللغوية للكلمات والمفردات.
- حتمية إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية تستهدف إكسابهم مهارات تعليم القراءة من خلال توظيف النحو والمعاجم اللغوية في الدرس القرائي.
- أهمية إعادة صياغة مناهج اللغة العربية ومحتويات الكتب بحيث تتضمن أهدافاً ومحتويات توجه المتعلمين لتوظيف النحو والمعاجم اللغوية في الدرس القرائي.

المقترحات

- إعداد دراسات جديدة على شاكلة الدراسة الحالية تستهدف تنمية إنتاج اللغة بتوظيف القواعد النحوية والمعاجم اللغوية في الدرس القرائي وذلك في باقي الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة.
- القيام بدراسات تستهدف التعرف على أثر استخدام المعاجم اللغوية في تطوير وتحسين مهارات لغوية أخرى كمهارات الاستماع والتحدث.
- القيام بدراسات تهدف إلى وضع أساليب واستراتيجيات تعليمية جديدة ومبتكرة تساعد معلمي اللغة العربية على توظيف المعاجم بأنواعها في مختلف فروع اللغة العربية.

المراجع

1. إسماعيل، بليغ حمدي. (2021م). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالة السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد 36. العدد 2. الجزء 1. أبريل. ص ص 1- 64.
2. أبو سكين، عبد الحميد محمد. (1981). المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. ط2: الفاروق الحرفية للطباعة والنشر.
3. أحمد، بكار. (2015). فقر المعجم اللغوي وآثاره في التمكن من اكتساب مهارات الفهم والإنتاج. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية. ع 23. ص ص 106 - 129.
4. البقعاوي، سليمان بن بادي، والنصار، صالح بن عبدالعزيز. (2019). تنمية الفهم القرائي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة اسيوط. المجلد 35. العدد الثالث. مارس. ص ص 36 - 56.
5. توف، عبدالعزيز. (2010). أهمية المعاجم اللغوية ودورها في حفظ اللغة العربية. منتدى اللغة العربية. الكلية التقنية بجدة مركز الدراسات العامة <https://arbtech.ahlamontada.com/t285-topic>.
6. حرحش، صفوت توفيق هندواي. (2017). استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التوليدية التحولية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات الفهم النحوي ومهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع 227. أكتوبر. ص ص 68 - 120.
7. سناني، سناني. (2012). في المعجمية والمصطلحية. ط 1، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
8. السيد، فؤاد البهي (2006). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة. الأنجلو المصرية.
9. شتا، هاني زينهم وآخرون. (2023). التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية. جامعة الأزهر. ع 199، ج 3. يوليو. ص ص 423 - 369.
10. شحنة، أمينة. (2015). أهمية القراءة. أعمال الملتقى العلمي "أعمال المعلم: جيل اقرأ". البلدة 15 أبريل. ص ص 63 - 67.
11. الغماري، سكين. (2020م). دور المعجم الذهني في تحصيل مهارة الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة التواصل اللساني. مج 22. ع 1. ص ص 151 - 192.
12. فريخة، محمد. (2021). أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللغوي "المعجم المنجد أنموذجاً". مجلة مجتمع تربية عمل. المجلد 6. العدد 2. ص ص 67 - 83.
13. لعربي، سعاد. (2020). تعلمية اللغة العربية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية والتواصلية. مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية. جامعة الحاج لخضر. الجزائر. المجلد 3. العدد 2. ص ص 15 - 26.
14. القبطيري، نعمة محمد. (2021). تحديد مهارات التدوق الأدبي والفهم النحوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مج 27. ع 12. ص ص 79 - 109.

15. المنتشري، علي بن أحمد. (2020). فاعلية استراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. العدد الثالث سبتمبر. ص ص 305 – 387.

16. Alvarez, Horacio.(2013). Reading comprehension. The most basic of all basic competencies of the 21st century Quality education of possible. 20 December.
17. Escibano, Markel(2017). Denotation and Connotation in Hillary Clinton and Donald Trump : discourse analysis of the 2016 presidential debates, Universidad pontificia Comillas , Facultade of Ciencias Humanas Y Sociales, Madrid.

أدوات الدراسة

قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسة
- يقرأ النص قراءة صحيحة نحويًا. - يستنتج المعنى المقصود من المقروء. - يحدد المعنى المناسب للكلمة من السياق. - يحدد العلاقات بين الكلمات من ترادف وتضاد واشتقاق... إلخ. - يستخدم العلاقات اللفظية والدلالية في فهم الجمل. - يحدد الفكرة الرئيسة للفقرة. - يربط الضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة بما يعود عليها من أسماء. - يربط عنوان النص بأفكاره. - يتذكر الأحداث والأفكار بما فيها من تفصيلات وأسباب ونتائج. - يعيد تنظيم الأحداث حسب تسلسلها الزمني . التاريخي.	أولاً: مهارات الفهم المباشر
- يفسر المفردات المجازية، ويدرك ما تهدف إليه. - يميز بين الفكرة الرئيسة والفكر الفرعية للموضوع. - يحدد المعاني الضمنية في الموضوع. - يستنبط المحذوف من النص. - يستخلص النتائج من المعلومات المعروضة. - يوازن بين النص المقروء وغيره بتحديد العلاقة بينهما. - يستنتج أغراض الكاتب ودوافعه. - يستنتج علاقات السبب والنتيجة. - يستنتج القيم والاتجاهات الشائعة في النص.	ثانيًا: مهارات الفهم للتفسير
- يبيد رأيه في النص المقروء. - تحديد مدى دقة المقروء علميًا ومنطقيًا. - يميز بين الحقائق والآراء، والمعقول واللامعقول. - يقيم الأدلة التي ساقها الكاتب ويبيد رأيه فيها. - يوظف المقروء في إنتاجه اللغوي (شفهياً وكتابة).	ثالثًا: مهارات الفهم للنقد
- يحدد المشاعر المسيطرة على النص. - يحدد التعبيرات المجازية.	رابعًا: مهارات الفهم للتذوق

- يفاضل بين التعبيرات مع بيان السبب. - يدرك القيمة الجمالية في النص. - يحدد الجماليات في المقروء مع بيان سر جمالها.	
- يقترح حلولاً منطقية لمشكلة في النص. - يستخدم المقدمات في التنبؤ بالأحداث والنهايات. - يتوقع نهاية لقصة مفتوحة. - يتوقع أحداثاً لم تذكر في النص. - يعيد صياغة الأحداث بصورة إبداعية. - يضع نهايات متوقعة من إبداعاته تتناسب مع سياق النص.	خامساً: مهارات الفهم للإبداع

قائمة مهارات الإنتاج اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
- اختيار الكلمات المناسبة للمعاني. - استخدام الكلمة الواحدة في سياقات مختلفة. - استخدام مترادفات عدة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة. - تحديد المعنى المعجمي للكلمة. - تحديد مضاد الكلمة. - استخدام مضادات عدة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة. - تحديد الجذر اللغوي للكلمات. - استخدام الكلمات مضبوطة بالشكل وفقاً للسياقات الواردة فيها والمواقع الإعرابية لها. - استخدام كلمات ومفردات واحدة في سياقات ومعاني مختلفة. - استخدام كلمات عربية فصيحة وتجنب الكلمات العامية.	أولاً: مهارات خاصة باستخدام المعجم اللغوي
- الإفادة من الأبنية والتراكيب النحوية في إنتاج تعبيرات جديدة. - التنوع في الأبنية والتراكيب النحوية للتعبير عن المعنى الواحد. - استخدام الكلمة الواحدة في أبنية وتراكيب نحوية مختلفة. - استخدام الأبنية والتراكيب النحوية في توليد أبنية وتراكيب جديدة في سياقات ومعاني جديدة. - التنوع في استخدام الجمل والتراكيب بما يناسب المعاني والدلالات.	ثانياً: مهارات خاصة بالفهم النحوي

دليل المعلم لتطبيق المدخل التدريسي المقترح (القائم على استخدام المعاجم اللغوية والتوظيف النحوي متعدد الأبنية والدلالات)

الموضوعات القرائية التي سيعتمد عليها الباحث: هي بعض الموضوعات القرائية والنصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية (من كتاب وزارة التربية والتعليم المصرية للعام الدراسي 2022 / 2023م)

أولاً: منهجية تطبيق واستخدام المعاجم اللغوية

أ: في الفهم القرائي

- يوجه المعلم الطلاب إلى أهمية المعاجم اللغوية وضرورة استخدامها وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لاسيما في تعليم القراءة؛ كونها أداة فاعلة في التعرف على المعاني الحقيقية للكلمات وأصولها وجذورها، ومترادفاتاً ومضاداتها.. وغيرها من متعلقات الكلمات مما من شأنه الفهم الصحيح للكلمات والوقوف على معانيها والفروق الدقيقة والفاصلة بينها وبين مشتقاتها ومرادفاتاها.
- يقدم المعلم للطلاب الطريقة الصحيحة للكشف في المعاجم، مع بيان أنواعها، والغرض من تصميمها.

- يتناول المعلم مع الطلاب كل مفردة في الموضوعات القرائية خاصة المفردات الجديدة والصعب فهمها واستيعابها من خلال الكشف عن معناها في المعجم، ويطلب منهم الحكم على مدى توفيق الكاتب في استخدامها في السياقات الواردة فيها.

ب: في إنتاج اللغوي

- يكلف المعلم الطلاب بتوظيف تلك الكلمات في معانيها المعجمية في تعبيرات وجمل من إنتاجهم.

ثانيًا: منهجية تطبيق واستخدام التوظيف النحوي متعدد الأبنية والدلالات

أ: في الفهم القرائي

- يبصر المعلم طلابه بأهمية النحو وقواعده في استعمال اللغة عامة (إنتاجًا واستقبالًا). وكل ذلك دوره في فهم المقروء واستخلاص المعاني والدلالات.

- يوجه المعلم الطلاب إلى ضرورة ربط المعاني والدلالات في النص المقروء بالضبط النحوي والمواقع الإعرابية للكلمات؛ حيث يتحدد معاني الكلمات بمواقعها الإعرابية، كما يعد الموقع الإعرابي دليل استخلاص المعنى لتلك الكلمة.

ب: في الإنتاج اللغوي

- يكلف المعلم الطلاب - بعد تدريبهم - على كيفية الإفادة من تلك الأبنية النحوية الواردة في المقروء في صياغة وإنتاج جمل وتعابير جديدة من إنشائهم.

- أما بشأن الثروة اللغوية فهي يقصد بها إثراء الذخيرة اللغوية للطلاب بكلمات ومفردات جديدة؛ وذلك سيأتي تلقائيًا من خلال استخدام المعاجم اللغوية التي يتوقع أنها ستثري المحصول اللغوي للطلاب من كلمات ومترادفات ومشتقات.. وغيرها، كما يتوقع الباحث أن هذا الثراء سيكون له أثره ومردوده الإيجابي في مهارات الإنتاج اللغوي فيما بعد.

مثال توضيحي

تدريب - يكلف الطلاب بالبحث عن معنى كلمة (اضطرب) في المعجم ومن ثم أصلها اللغوي، جذرها، مرادفاتها، المضادات، المشتقات منها... الخ.

- تكليف الطلاب بتوظيف تلك المفردات جميعها في جمل وأبنية نحوية متعددة ومختلفة من حيث البناء والصياغة.

اختبار الفهم القرائي وإنتاج اللغة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

- إليك اختبار الفهم القرائي وإنتاج اللغة التالي، اقرأ وأجب عن الأسئلة التالية.

- لا تبدأ في الإجابة حتى يؤذن لك.

- الاختبار لأغراض البحث العلمي ولا علاقة له بالتحصيل الدراسي.

- التزم بالوقت المخصص للاختبار وهو (50) دقيقة تبدأ من لحظة أن يؤذن بالإجابة.

- الاختبار عبارة عن نص قرائي مطلوب منك قرأته جيدًا، ثم الإجابة عن الأسئلة التالية له وهي نوعان: أسئلة تقيس مدى قدرتك على الفهم القرائي، وأخرى تقيس مدى قدرتك على الإنتاج اللغوي.

- دون بياناتك كاملة: الاسم/..... الفصل/..... المدرسة/.....

الاختبار

اقرأ النص التالي ثم أجب

حب الوطن (مصطفى صادق الرافعي)

بلادي هواها في لساني وفي دمي بمجدُها قلبي ويدعو لها فمي
 ولا خيرَ فيمن لا يحبُّ بلادَهُ ولا في حليفِ الحب إن لم يتيم
 ومن تَوَوَّه دَارٌ فيجحدُ فضلها يكن حيواناً فوقه كل أعجم
 ألم ترَ أنَّ الطيرَ إن جاءَ عشهُ فأواهُ في أكنافِهِ يترنم
 وليس من الأوطانِ من لم يكن لها فداء وإن أمسى إليهنَّ ينتمي
 على أنْهَا للناس كالشمس لم تزلْ تضيءُ لهم طراً وكم فيهم عمي
 ومن يظلم الأوطان أو ينسَ حقها تجبه فنون الحادثات بأظلم
 ولا خيرَ فيمن إن أحبَّ دياره أقام ليكي فوق ربيع مهدم
 وقد طويَتْ تلك الليالي بأهلها فمن جهل الأيام فليتعلم
 وما يرفع الأوطانَ إلا رجالها وهل يترقى الناسُ إلا بسلم
 ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضله على قومِهِ يستغن عنه ويذمم
 ومن يتقلب في النعيم شقي به إذا كان من آخاهُ غيرُ منعم

أولاً: الفهم القرائي

- 1- المعنى الصحيح لكلمة هو "هواها" (أرداها - حبها - الهواء العليل)
- 2- كلمة "بمجدُها" فعل ماض وهو إحدى المشتقات من الفعل (أجد - تمجد - مجد).
- 3- الفكرة الرئيسة للنص هي: (الأوطان تبقى والأفراد زائلون - حب الأوطان يسري في الدم والعروق - تتقدم الأوطان بالعلم والعمل)
- 4- العلاقة بين قول الشاعر: "ومن تَوَوَّه دَارٌ فيجحدُ فضلها" وقوله: "يكن حيواناً فوقه كل أعجم" هي (سبب ونتيجة - حقيقة ومجاز - استفهام وجواب)
- 5- في قول الشاعر: ألم ترَ أنَّ الطيرَ إن جاءَ عشهُ فأواهُ في أكنافِهِ يترنم (تشبيه - كناية - استعارة)
- 6- من الحقائق الواردة في النص (البكاء من أجل الأوطان - الدفاع عن الأوطان - التمتع بخيرات الأوطان)
- 7- الموقع الإعرابي لشبه الجملة "في لساني وفي دمي" هو (نعتاً - خبراً - حالاً)
- 8- من العناوين المناسبة للنص (الوطن أغلى ما نملك - بلادي - أوطاني الخالدة)
- 9- البيتان 1 و2 بينها علاقة هي (سبب - نتيجة - تفسير)
- 10 - في قول الشاعر
 ومن يظلم الأوطان أو ينسَ حقها تجبه فنون الحادثات بأظلم
 فعل الشرط وجوابه (يظلم فعل الشرط وينس جوابه - ينس فعل الشرط وتجبه جوابه - يظلم وينس فعلا الشرط وتجبه جوابه)
- 11 - في قول الشاعر
 ومن يتقلب في النعيم شقي به إذا كان من آخاهُ غيرُ منعم
 من آخاه (جار ومحرور - اسم موصول وفعل - اسم موصول واسم)
- 12 - في قول الشاعر

ألم تر أنَّ الطيرَ إنَّ جاءَ عشهُ فآوَاهُ في أكنافِهِ يترنم
الموقع الإعرابي لـ "الطير" و "عشه" (الأولى فاعلاً والثانية مفعولاً به - الأولى اسم أن والثانية فاعلاً - الأولى اسم أن والثانية مفعولاً به).

13- في قول الشاعر

على أنهما للناس كالشمس لم تزلْ تضِيءُ لهم طرّاً وكم فيهم عمي
"كالشمس" المشبه هو (العلم - الوطن - النور والضياء)
ثانيًا: الإنتاج اللغوي

- 1- استخدم المعجم اللغوي للكشف عن الكلمات التالية، ثم استخدم تلك الكلمات في سياقات لغوية متعددة تناسب معانيها.
الكلمات هي (هواها - يمجدها - حليف - يتيم - تروو - يجحد - فضلها - أكنافه - يترنم - فداءً - طرّاً - الأوطان - ينس - الحادثات - دياره - أقام - مهدم - طويت - جهل - يترقى - فضل - النعيم - شقي)
- 2- استخدم الأبنية النحوية التالية في صياغة جمل وعبارات تتضمن الكلمات التالية:
الأبنية النحوية: (تقدم الخبر وتأخر المبتدأ) - (مبتدأ + خبر + مكملات) - (فعل + فاعل + مكملات) - (جار ومجرور + مكملات) - (ظرف + مكملات) - (إن التوكيدية + مكملات) - (لا النافية) - (لم النافية) - (لن النافية) - (أسلوب التعجب) - (أسلوب الاستفهام).